

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JOL

المستقبل البعيد عندما يسترد الله حياتهم الروحية. في ذلك الوقت سيسكب الله روحه على جميع الناس الذين يستجيبون له بايمان. كما سيصدر الله حكمه على الشعوب والأمم التي ترفض الاعتراف بسيادته.

### تاريخ الكتابة

لا نعرف متى عاش النبي يونيل وتنبأ. لا يذكر يونيل الملوك الذين خدم في عهدهم (قارن، مثلاً، [عاموس 1:1](#)؛ [ميخا 1:1](#)) ولا يقدم أية معلومات تاريخية واضحة أخرى. لهذا السبب، اقترح العلماء تواريخ مختلفة عدة ليونيل

في الكتب المقدسة العبرية والإنجليزية، نجد مكان سفر يونيل بين هوشع و عاموس، اللذين تنبأ خلال القرن السابع قبل الميلاد. دفع هذا البعض إلى اقتراح أن يكون يونيل نبياً أولياً ربما عاش حتى قبل عاموس، وهوشع. لأن السفر لا يذكر ملكاً ولأنه يعطي أهمية للكهنة بابجابية يعتقد هؤلاء المفسرين أن يونيل تنبأ حين كان يوشع (835-796 قبل الميلاد) لا يزال طفلاً، عندما كانت المملكة تحت إشراف يهوياح الكاهن (انظر [يونيل 2:17](#)؛ انظر أيضاً [ملوك 2:1-12:21](#))

من ناحية أخرى، ثمة عدة اعتبارات تشير إلى تاريخ متأخر لسفر يونيل، فلا يذكر يونيل أبداً المملكة الشمالية لإسرائيل أو عاصمتها، السامرة، مما يشير إلى أن النبي عاش بعد تدميرها في 722 قبل الميلاد. بالمثل لا يذكر يونيل آشور أو بابل عدوتي إسرائيل العظمتين من القرن السابع إلى القرن الخامس قبل الميلاد، مما يدفع الكثيرين إلى القول بأن هاتين الإمبراطوريتين كانت قد زالت فعلاً منذ أمد بعيد بالنسبة ليونيل. ولأن الملكية انتهت مع السبي في 586 قبل الميلاد، فإن العديد من الدارسين يحدّون سفر يونيل في جفّة ما بعد السبي، بعد أن بدأ الشعب اليهودي بالعودة إلى أرضهم في 538 قبل الميلاد

أخيراً، هناك العديد من المقاطع يمكن أن يُرى فيها سفر يونيل وكأنه، مستنداً إلى أو مقتبساً قاصداً كلمات وأفكار أنبياء مثل عاموس، صفنيا عوبديا، وحزقيال. مع أنه من الممكن أن يكون يونيل قد خدم قبل هؤلاء الأنبياء وأنهم كانوا يستعبرون منه، فمن الممكن أيضاً أن يكون يونيل قد كَتَبَ الكلمات النبوية السابقة ليتحدث بكلمة الله إلى الناس الذين واجهوا وضعاً جديداً بالتمام

لا تثبت هذه الملاحظات أن يونيل عاش وتنبأ بعد السبي، لكنها مقنعة بما يكفي بأن غالبية دارسي الكتاب المقدس يقبلون فكرة تأريخ كتابته بعد السبي. من الجيد أن يكون معرفة الوقت الدقيق في التاريخ الذي تنبأ فيه يونيل أقل أهمية في حالته مقارنة بالأنبياء الآخرين. تتعلق رسالة يونيل بقضايا ذات صلة بكل عصر

### المعنى والرسالة

طوال سفر يونيل، نرى بوضوح سيادة الله على كل الخليقة. فهو الرب لكل من العالم الطبيعي والحضارة البشرية. لم يكن غزو الجراد مجرد حدث طبيعي؛ بل جاءت جيوش الحشرات بأمر من الله ([2:11](#)). يتحكم الرب في المطر والجفاف، الخصوبة والمجاعة، البركة والدمار. جميع

### سفر يونيل

عندما تحدث الكارثة، يكون لكل متأرد فعل عادة بإحدى طريقتين. إما أن نتوجه إلى الله وندخل في علاقة متجددة به نتشكل بفهم أشمل لطبيعته وشخصيته، أو نبعد عن الله ونلومه أو نلوم الآخرين على متاعينا، حتى أن بعض الناس أيضاً ينكرون وجود الله. اختبر شعب إسرائيل القديم كارثة وتواجه مع القرار عينه. هل يبتعدون عن الله في وقت محنتهم أم يتوجهون إليه ويطلبون بركاته؟

### أحداث وخلفية السفر

تنبأ يونيل لشعب يهوذا وأورشليم وسط كارثة هددت وجودهم. فقد اجتاحت البلاد وباء من غزو جراد غير مسبوق، حيث وصلت ملايين الحشرات الشرهة موجة تلو الأخرى لتلتهم كل نبات أخضر—من حقائق الخضروات، ومحاصيل الحبوب، وكروم العنب، وأشجار الفاكهة، حتى العشب الذي ترعى عليه الأغنام والماعز. في مواجهة هذه الكارثة، كانت حياة البشر والحيوانات جميعها في خطر. في العالم القديم، لم تكن هناك مبيدات حشرية للقضاء على الجراد، ولا مخزونات من الطعام غير القابل للتلف يُحفظ لاستخدامه عند الطوارئ ولا وكالات إغاثة لتوفير الإمدادات الغذائية. جلب غزو كهذا شبح الموت لآلاف وآلاف من الأشخاص، خاصة صغار السن والمتقاعين في العمر

في وقت يحوطه الخطر كهذا، كان من الطبيعي أن يتساءل شعب يهوذا وأورشليم عن عدالة الله ورحمته. هل الله حقاً سلطان على السماء والأرض؟ هل هو صالح؟ كما تأملوا في خطاياهم ومسؤوليتهم الأخلاقية تجاه الوباء. هل أرسل الله وباء الجراد ليعاقبنا على فشلنا في الحفاظ على علاقة صحيحة به؟ هل يرحمنا الله؟ هل لدينا مستقبل؟ استجابة لهذه الأسئلة، قدّم يونيل النبي كلمة الرب لشعبه

### الخلاصة

يتكون سفر يونيل من جزأين متساويين تقريباً. في القسم الأول ([1:1](#)) يصف النبي اجتياح الجراد المدمر الذي أصاب يهوذا ([2:17](#)) وأورشليم. كان الاجتياح شديداً لدرجة أنه دمر الأرض برُمّتها، مُدمراً الحبوب والكروم والأشجار. تفاقم آثار اجتياح الوباء بسبب جفاف ترك الأرض جافة ومحتركة. نتيجة لذلك، تأوّه البشر والحيوانات من الجوع ولم يكن لدى الناس تقدمية يقدمونها إلى الهيكل قرباناً للرب. لذلك، في يدعو يونيل الناس إلى التوبة واللجوء إلى إلههم الرحيم، ([2:12-17](#)) فهم مفسرون آخرون هذا المقطع على أنه وصف نبوي لنهاية العالم في (يوم الرب القادم، باستخدام لغة اجتياح الجراد لوصف جيش بشري غازي)

في الجزء الثاني من السفر ([2:18-3:21](#))، يعد الرب برحمة شعبه واستعادة أرضهم بعد غزو الجراد. في [2:18-27](#)، يصف يونيل كيف سيعيد الله حياتهم المادية في المستقبل القريب ويُجدد حقولهم وبساتينهم وكرومهم وقطعانهم. في [2:28-3:21](#)، يوجّه يونيل انتباهه إلى

الشعوب، سواء كانوا إسرائيليين أو غير إسرائيليين، يخضعون لحُكمه السیادي، لكن السیادة الإلهية لا تلغي المسؤولية البشرية.

بسبب تأثير خطیئة الإنسان السلبية على العالم الطبيعي، يدعو یونیل شعب یهوذا وأورشليم إلى التوبة. يستطيع یونیل أن يقدم للإسرائيليين فرصة للتوبة لأنه يعلم أن الله رحيم ورؤوف. إن طبيعة الله هي أن يغفر لمن يتوبون بدلاً من أن يحكم عليهم وأن يسترد بدلاً من أن يدمر. مقتبساً من نص قديم (خروج 34:6-7)، يوجه یونیل دعوة الله الكريمة للإسرائيليين: "ارجعوا إلى الرب إلهكم، لأنه رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وممتلئ بالمحبة التي لا تقشَل" (یونیل 2:13).

بالنسبة لیونیل، كانت الطريقة الصحيحة للتعبير عن التوبة تتم من خلال العبادة الرسمية في الهيكل، التي يقودها الكهنة. قد يبدو هذا مفاجئاً لأن العديد من الأنبياء الآخرين ينتقدون العبادة الرسمية بسبب الفساد المنتشر، بين الكهنة والقادة (انظر إشعياء 1:10-18؛ عاموس 2:1-5:24). لكن یونیل أدرك القيمة في العبادة عندما تؤدي بقلب صادق ومفتوح بالكامل على الله (وهو موقف يميز أنبياء ما بعد السبي - انظر حجّي وزكريّا وملاخي). في العبادة، تُجسّد الحقائق الأبديّة غير المرئية من خلال الأشياء والأفعال المادية. مع ذلك، يُذكر النبي الإسرائيليّ بأن الدين يتجاوز مجرد العرض الخارجي؛ فالعبادة الحقيقية تركز على التحوّل الداخلي (یونیل 2:13). إنّ التصرف السليم تجاه العبادة الفاسدة - ليس التخلّي عن العبادة بل عبادة الله بالروح والحق (انظر يوحنا 4:23-24).

إلى شعبٍ واجه الكارثة، جلب یونیل رسالة بأن الله كان يتحكم بالكامل في المستقبل. أكّد لهم أنه في يوم الرب، سيتدخل الله في أحداث العالم ليحكم على الأشرار ويقيم السلام والعدالة (یونیل 1:15؛ 2:1). ثم يسكب روحه على الناس من كل طبقة وجنس وعمر، مما يجعل من الممكن لشعبه أن يعيش وفقاً لشرعيّته. لن تُصَحّح الأخطاء التي تهيمن كثيراً على عالمنا الساقط إلا عندما يأتي الله بالكامل وأخيراً إلى خليقته (یونیل 2:28-3:21؛ انظر متى 16:27؛ أعمال 2:16-40؛ كولوسي 2:13-22؛ رؤيا 22-21).